

الصحة أولاً.. ما هي تدابير الوقاية في تركيا خلال أيام العيد؟



يستقبل العالم العربي والإسلامي، عيد الأضحى المبارك هذا العام بشكل مختلف عن الأعوام السابقة، بسبب جائحة كورونا التي فرضت أمورًا وترتيبات من شأنها أن تقيد بعضًا من طقوس المسلمين المعتادة في هذا العيد، إذ اختلفت الدول الإسلامية فيما بينها فيما يخص إقامة صلاة العيد وفرض حظر التجوال بشكل جزئي أو كلي.

في هذا الصدد قررت عدة دول منع إقامة صلاة عيد الأضحى في عموم المساجد والساحات، خشية تفشي فيروس كورونا، مثل دول المغرب والجزائر وسوريا وسلطنة عمان والإمارات ومصر والعراق، في حين قررت دول أخرى إقامتها جزئيًا أو كليًا مثل الكويت وقطر والسعودية والأردن والسودان وفلسطين. أما فيما يخص التدابير والطقوس الأخرى، فقد أعلنت تركيا 5 إجراءات لمواجهة فيروس كورونا المستجد في عيد الأضحى.

إجراءات تركيا المحكمة في عيد الأضحى

تسير الأمور في منحنى واضح في تركيا، منذ أن بدأت مظاهر الحياة تعود تدريجيًا في البلاد منذ نحو شهرين، بعد فك حظر التجوال وتخفيف بعض الإجراءات والقيود المفروضة بسبب كورونا، ونتيجة لذلك فإن المسلمين يستطيعون ممارسة طقوس عيد الأضحى لهذا العام، لكن مع ضرورة الالتزام بالتدابير والإجراءات التي وضعتها الحكومة لضمان سلامة المواطنين، التي شملت جميع مراحل طقوس العيد.

صلاة العيد

قررت الحكومة ووزارة الصحة التركية، ضرورة أداء صلاة العيد في الأماكن المفتوحة مع مراعاة التباعد الاجتماعي، وتعقيم اليد بالكحول، ونشرت عضو اللجنة العلمية التابعة لوزارة الصحة التركية، البروفيسورة سلمى منتناش بكلية الطب في جامعة إسكي شهير، تعليمات الوزارة الخاصة بأداء صلاة عيد الأضحى.

وبدأت هذه التعليمات بأن على المصلين أن يتوضأوا في منازلهم، ومن ثم عليهم الالتزام بارتداء الكمامات، مع ضرورة إحضارهم لسجادة صلاة شخصية، وعند الوقوف للصلاة، يجب أن يبعد المصلين كل واحد منهم مسافة مترًا واحدًا على الأقل عن الشخص الآخر.

كما عممت الوزارة تعليماتها على المسؤولين بضرورة تعليق ملصقات كبيرة في أماكن الصلاة، تحتوي على الاجراءات التي يجب أن يتخذها المصلون، فيما تم إبلاغ أئمة الجوامع بأن عليهم أداء خطبة وصلاة العيد بفترة قصيرة قدر الإمكان، مع الأخذ بعين الاعتبار أن تحتوي خطبتهم على شرح تدابير الوقاية للمصلين.

وفي نهاية الصلاة، سيضع المسؤولون نقاطًا للخروج تبدأ من الصف الخلفي، لمنع حدوث الازدحام في كل جامع وسيبدأ المصلون بالتوافد إلى الخارج بدءًا من الصف الخلفي واحدًا تلو الآخر، ونصحت الوزارة المواطنين بضرورة غسل اليدين والوجه لمدة 20 ثانية على الأقل، وتجدر الإشارة أن الأشخاص الذين تتجاوز أعمارهم الـ65 أو الذين يعانون من أمراض مزمنة، فينبغي أن لا يذهبوا إلى صلاة العيد.

ذبح الأضاحي

حددت محافظة إسطنبول القواعد والتدابير التي يتعين تنفيذها في المناطق التي يتم فيها ذبح الأضاحي، وهذه التدابير ستكون في عموم البلاد، وشددت على التقيد بهذه القواعد، وفرضت عقوبات قضائية على من لا يلتزم بها، بالاستناد إلى المادة 282 من قانون الغرامة الإدارية والسلوك الجنائي، وفقًا للمادة 195 من قانون العقوبات التركي.

حذرت وزارة الداخلية أي شخص سيذبح الأضاحي في أماكن مثل الطرق والمنتزهات والحدائق وأحواض الأنهار وما إلى ذلك

حيث تم تحديد أماكن معينة في كل محافظة منذ تاريخ 26 من يونيو/حزيران في المواقع الحكومية الرسمية، لذبح وبيع الأضاحي في كل منطقة، ولن يسمح بإجراء عمليات الذبح في غير هذه الأماكن، وسيضع المسؤولون لائحة تحتوي على التفاصيل الخاصة بساعات الذبح في كل يوم، وسيتم التواصل مع أصحاب الأضاحي لاستلام أضاحيهم في الوقت المحدد لهم، مع مراعاة منع وجود أكثر من شخص واحد عند الاستلام.

وحذرت وزارة الداخلية أي شخص سيذبح الأضاحي في أماكن مثل الطرق والمنتزهات والحدائق وأحواض الأنهار وما إلى ذلك.

زيارات العيد

نصحت وزارة الصحة التركية المواطنين بضرورة أخذ أقصى درجات الحيطة، في حال قيامهم بزيارات العيد العائلية، وأن يحافظوا على مبدأ التباعد الاجتماعي وارتداء الكمامات وتجنب التعانق والتصافح، وأن تكون مدة الزيارة قصيرة قدر الإمكان، وعدم الاقتراب من المسنين وأصحاب الأمراض المزمنة ومحاولة الالتقاء في أماكن مفتوحة والحفاظ على النظافة العامة، وأشارت إلى تعقيم أكياس الأضاحي عند استلامها.

المواصلات العامة

كعادة الحكومة التركية في الأعياد والعطل الرسمية، أصدرت الحكومة قرارها بشأن مجانية المرور عبر الطرق السريعة والجسور التي تديرها المديرية العامة للطرق طيلة عطلة عيد الأضحى، مع ضرورة محافظة المواطنين على قواعد وزارة الصحة العامة الخاصة بفيروس كورونا المستجد.

رقابة الشرطة

أصدرت وزارة الداخلية التركية مجموعة من التعليمات إلى 81 محافظة بشأن إجراءات المرور خلال عيد الأضحى المبارك، حيث سيتم توزيع 162 ألفًا و832 من أفراد شرطة المرور والدرك على الطرق بين 29 من يوليو و4 من أغسطس.

ولضمان تحقيق إجراءات وزارة الصحة بشأن فيروس كورونا الخاصة بعيد الأضحى، سيعمل أفراد الشرطة على مدار الساعة طوال الأسبوع، وسيتمركز عدد منهم في مناطق بيع وذبح الأضاحي ومراكز التسوق والمقابر، حيث سيتم تشكيل فرق مختلطة من فرق المرور التابعة للشرطة والدرك عند الحاجة.

ختامًا.. يُعد عيد الأضحى من أهم المناسبات التي يوليها الشعب التركي اهتمامًا كبيرًا، وهذا ما أكده الرئيس التركي رجب طيب أردوغان الذي قال إن عيد الأضحى وسيلة لبشائر الوحدة والتضامن وتخطي أزمة كورونا بالاعتماد على وعي الشعب التركي، الذي دعاه إلى توخي الحيطة والحذر من مخاطر انتشار كورونا خلال العيد وضرورة اتخاذ التدابير اللازمة للوقاية من الفيروس.